مواطنون يتحدثون لـ« الثورة »:

الحوار الوطني هو المخرج الوحيد لتجاوز الأزمة الراهنة

مع دخول الأزمة الراهنة شهرها الثالث في بلادنا، وما نتج عنها من تداعيات خطيرة والتي في حالة استمرارها فإنها لا شك تنذر بالانزلاق نحو المجهول.. حرصت صحيفة «الثورة» على استطلاع آراء المواطنين وإشراكهم في إيجاد المعالجات والحلول الموضوعية المطلوبة للخروج من هذه الأزمة بسلام وأمان وبما يضمن لليمن أرضاً وشعباً الأمن والاستقرار، وذلك من خلال إجراء لقاءات صحفية مباشرة مع كافة شرائح المجتمع اليمني في مختلف محافظات الوطن الذين استطلعنا آرائهم حول:

- رؤيتهم للأزمة الراهنة وتداعياتها على اليمن أرضاً وشعباً؟

- الطرق والوسائل التي يرونها مناسبة لتجنيب الوطن مخاطر الفتن وتداعياتها غير المحمودة؟

- رأيهم في العناد السياسي لا سيما بعد طرح فخامة الأخ/ الرئيس العديد من المبادرات الهادفة إلى إجراء إصلاحات جذرية.. وإلى أين يقود هذا العناد؟!

وفي ما يلي حصيلة الآراء ننشرها في حلقات.. حيث ننشر اليوم آراء عدد من المواطنين في محافظة تعز.. فإلى التفاصيل:

لقاءات/ أكرم الرعوي

■ المظاهرات الفوضوية وأعمال الشغب والتخريب تتعارض تماماً مع النضال السلمي الديمقراطي

■ الحوار بالكلمات هو أفضل طريق من الحوار بالرصاص

لا للفوضى والتناحر

● الأخ/ صادق العقيبي:

- إن الأزمة السياسية التي يشهدها وطننا اليوم وتداعياتها الخطيرة على اليمن أرضاً وشعباً.. حقاً إنها لشيء مؤسف، ويدمي لها القلب، وهذه الأزمة المفتعلة من قِبل أحزاب اللقاء المشترك تؤكد مدى إفلاسهم الفكري والديمقراطي ورفضهم للحوار واستغلال الشباب في ساحة الاعتصامات وتحريضهم على القيام بأعمال التخريب والتدمير للممتلكات الخاصة والعامة، ليس ذلك فحسب بل وإقلاق السكينة العامة للمواطنين، خاصة الأهالي القاطنين في الأحياء والشوارع التي يعتصمون فيها والتي جعلت أسر الأهالي تعيش في قلق وخوف وذعر وحرمانهم من ممارسة حياتهم الطبيعية مثل الذهاب لأعمالهم ومدارسهم وغيرها من الحقوق المعيشية التي أصبحوا محرومين منها وأهمها نعمة الأمن والاستقرار.

إن الأزمة الراهنة التي نعيشها اليوم ستوصل وطننا إلى الهاوية والانزلاق والاقتتال والتناحر والخراب والفوضى والانقسام وغياب الأمن والأمان والعودة باليمن إلى ما قبل الثورة.

التداول السلمي للسلطة

أما بالنسبة للطرق والوسائل التي نراها مناسبة لتجنيب الوطن مخاطر الفتن وتداعياتها غير المحمودة تتلخص في الآتي:

- استجابة اللقاء المشترك للحوار والمبادرات التي قدّمها رئيس الجمهورية.
- التداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع.
- الحفاظ على وحدتنا الوطنية وتعزيز روح الوحدة الوطنية باعتبارها صمام أمان لحاضر ومستقبل اليمن.
- احترام الدستور.
- عدم النيل من هيبة الدولة والقانون وضرورة الحفاظ على القطاعات والمرافق الخدمية والممتلكات العامة والخاصة وكافة المنجزات الوطنية.
- عدم بث ثقافة الكراهية والعداء بين أوساط أبناء الوطن.

تضافر الجهود

وفي ما يتعلق بتقييمنا لمواقف العناد سيما بعد مبادرات فخامته الأخ/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - فهي باختصار شديد لا تنمّ إلا عن جهل هذه القوى الحزبية وسوء فهمها للتعايش السلمي مع مبدأ الحوار والأخذ بنهج الديمقراطية على أصوله وأسسه الواضحة التي لا جدال أو تزييف لحقائقه وبعيداً عن أسلوب المراوغة والمكابرة والمغامرة والمقامرة والتضليل الجماهيري، وكذا يؤكد عن مدى إفلاسهم الفكري والحواري البنّاء والديمقراطي السليم المنطقي والعاقل والمنفتح المستنير وما تضمّنته دعوة فخامة الأخ/ رئيس الجمهورية لا جدال أو عناد أو مكابرة لها وهي الحل الأمثل، بل والطريقة المُثلى للخروج بالوطن وأبنائه من هذه الأزمة بأقل الخسائر وهي كفيلة أيضاً بمعالجة كل الاختلالات والصعوبات والمشكلات التي تواجه الوطن ووحدته وتنميته وأمنه واستقراره، لأن الخروج من هذه الأزمة يتطلب تضافر كافة جهود المجتمع وكل فئات وشرائح أفراد المجتمع ككل، لأن ما سيصيب الوطن في وقتنا الراهن جرح نخشى أن يتسع ويتضخّم لن نستطيع بعدها معالجته.

ضرورة الحوار بشفافية

● الأخ/ خالد عبدالله فارع الوتيري:

- الأزمة السياسية التي تعيشها بلادنا في الوقت الحالي تحتاج إلى وقفة جادة من قِبل كافة الأطراف والأطياف السياسية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني، بل من جميع وكافة شرائح المجتمع اليمني عموماً، وذلك من خلال توحيد الصف الوطني يداً بيد وصفّاً واحداً تأييداً للشرعية الدستورية لبلادنا، وتأييداً لمبادرة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - رجل الحوار وصانع الخير والسلام، وذلك في ظل الحوار الذي دعا إليه كافة القوى والتنظيمات السياسية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني ببلادنا، وخاصة دعواته المستمرة النزيهة والمخلصة والنبيلة لأحزاب اللقاء المشترك للوصول لحلول ومعالجات مناسبة فعلية ملموسة للخروج من هذه الأزمة الراهنة.

إن للشباب حقوقاً ومطالب سلمية مشروعة كفلها الدستور والقانون اليمني ولا جدال أو نقاش في ذلك، لكن من غير المعقول استغلال الشباب وتحريضهم لإحداث فتنة توشك أن تؤدي إلى حرب أهلية ومذهبية وطائفية وعرقية في كافة أرجائه وأطرافه والتي ستساهم بشكل مخيف في إحلال الفوضى والخراب والانقسام والتناحر والفُرقة والعدوان عوضاً عن المحبة والسلام والأمن والخير والإخاء والوحدة وهذا ما لا نرجوه على الإطلاق، وعليه فإن من الأولوية الاستجابة لمنطق العقل والصواب والضمير الحي من منطلق الأخذ بمبدأ الحوار بمنتهى الشفافية بعيداً عن التمترس وراء المصالح الضيقة والأهواء الشيطانية الحزبية والاستبداد بالرأي الانفرادي أو الحزبي بعدم القبول بالحوار وإيجاد الحلول المناسبة لمنع وقوع بلادنا وشعبنا في هذا المنزلق الخطير للغاية.. فالاستجابة لدعوة الحوار هي الحل الأمثل والأنسب للخروج من هذا النفق المظلم ولن تستطيع الولوذ بالخروج أو النجاة منه إلا بعد فترة طويلة، فالصومال دليل واقعي يجسد ويوضح ويؤكد صحة ما أقول، فمنذ أكثر من عشرين عاماً لم يستطع عقلاؤها تدارك مغبّة ما أحدثته أقليتها على الأغلبية أو السواد الأعظم من أبنائها، بل لم تستطع حتى الولايات المتحدة الأمريكية والمجتمع الأوروبي منع الحروب الأهلية التي أصبحت في كافة أرجاء الصومال ولا زالت حتى اليوم تقبع وترزح تحت وطأة الفتنة الطائفية أو العنصرية الأهلية، ولم يتم توحيدها مجدداً فقد فات الأوان، وبذلك فإن المؤمل من عقلاء المشترك والمؤتمر وعامة أبناء شعبنا أخذ العِبرة والدروس المفيدة من الصومال وغيرها من البلدان العربية والإسلامية وبالتالي اللجوء للحوار قبل البندقية وتحكيم العقل والمنطق عوضاً عن التشدد بالرأي والعناد والمكابرة الزائفة.

نرفض أعمال التخريب

● الأخ/ رمزي العشاري:

- نرفض كل أعمال الفوضى والتدمير الذي تُحدثه أحزاب اللقاء المشترك في وطننا وبالأخص بمحافظة تعز عبر تحريض الشباب وغسل أفكارهم بكل ما يهدم ولا يبني ولا يعمّر الوطن، فهذا مرفوض تماماً كما قال فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح، وللخروج من الأزمة السياسية الراهنة في بلادنا لابد من العودة إلى الحوار فهو الطريقة المُثلى لحل المشكلات الراهنة بحيث يقوم المشترك بتسليم المفاوضات للشباب الذين لديهم رؤيتهم الواضحة ومطالبهم المشروعة وأن يكون أولئك غير متحزبين لكلا الطرفين سواءً كان الحزب الحاكم أو المشترك، ونظراً لأن هذه التكتلات الحزبية أصبحت منبوذة من الشارع وليس لها أية ثقة لدى الشباب، ولا يحق للمعارضة التفاوض باسم الشباب ونحن متأكدون أنه في حالة بلورة الشباب لرؤاهم ومطالبهم بشكل واضح فإن القيادة السياسية لبلادنا ممثلة بفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية - ستستجيب وهي مبتسمة لمطالبهم لإدراكها التام بأن هؤلاء الشباب هم الأيادي الآمنة الذين تبحث عنهم القيادة والحكومة لبلادنا لمعرفتهم التامة أن هؤلاء الشباب سيواصلون ما بدأه أسلافهم من بناء الوطن الحبيب والوصول بسفينة الوطن إلى برّ الأمان وهو الهدف المنشود منا جميعاً، وكما هو معروف تاريخياً فإن اليمانيين دائماً يحلّون مشكلاتهم وقضاياهم وقضايا الوطن عن طريق الحوار، بالتالي فإن الحوار هو الحل الأنسب للخروج من هذه الأزمة، كما أود توجيه سؤال هام لقيادات المشترك مفاده: هل ما تقوم به المعارضة يندرج ضمن مصالحهم الشخصية أم للصالح العام؟ فإذا كانت توجهاتهم من أجل المعارضة فقط فإنهم لا يزالون لا يفقهون شيئاً في فهم نهج الديمقراطية، وهذا لا يدعّ مجالاً للشك بأنهم ليسوا سوى دعاة سلطة، ولذلك لن يسمح لهم الشعب بالاستخفاف بعقولهم لأنهم أصبحوا مدركين تماماً مبادئ اللعبة.